Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التهليل والجلبة، مما مكّن له من ان يغرس أوصالا جديدة، ومن ان يمدّ عروقا في بحر ثقافتنا الميّت، ولكنه ما عتّم ان عاد الى سيرته الأولى.

فماذا قال " الرفاق " ؟

يتساءل احمد الحاذق العرف، هل " ان المدني بالغباء والسذاجة، حتى يسطو على كتاب أصفر، يعرفه الخاصة والعامة ؟ "، مضيفا ان المدني اشار الى " عن القدامى غفر الله لهم "، ثم يتساءل : " كيف يفسر اشتمال الكتاب المذكور (دقائق الاخبار) على نصين، يلتقيان في نفس الاخبار، وحتى كيفية رواية هذه الاخبار، ايهما هو المؤلف الحقيقي ؟ " (1)

نلاحظ أولا : ان هذا الكتاب الأصفر، لم يكن شائعا معروفا لدى المتخصصين، فضلا عن غيرهم، ولو كان معروفا حقا، لوقعت المقارنة بينه وبين مسرحية الغفران منذ البداية، اما ان اشارة " عن القدامى " تقصد الكتاب بالذات، فهو كلام لا محصل له، لان القدماء كثيرون، وآثارهم لا حصر لها، ثم ان صاحب المسرحية ذكر العبارة كالآتي : " عن أبي

انظر مقالة "المدني ليس ساذجا ليسطو على كتاب اصفر"، جريدة الصباح التونسي، 17 ـ 6 ـ 1977 ـ وانظر مقالين له بنفس الجريدة، الأول بتاريخ 10 ـ 6 ـ 1977. والثاني بتاريخ 17 ـ 6 ـ 1977.